طرة على مجد العراقي لناظمه

الشيخ سيد محمد والشيخ سيد عبد الله والشيخ إبراهيم

القسم الأول علم العروض مجملا

تم تنزيل هذه المادة من موقع
شذرات شنقيطية
www.chadarat.com

إعداد البوني الشنقيطي وأبي صخر

أعضاء في ملتقى أهل الحديث

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمَـــنِ الرَّحِيـــمِ

[نَظْمُ مُجَدِّدُ العَوَافِي فِي العَرُوضِ وَالقَوَافِي] لسيدي محمد بن عبدالله العلوي الشنقيطي

قَـــالَ مُحَمَّـــدُ بْـــنُ عَبْـــدِ اللهِ ... العَلَـــوِيُّ بَعْـــدَ بِسْـــمِ اللهِ
الحمـــدُ للهِ الّـــذِي أَعْطَانَـــا ... بَيانَـــهُ وَ وَضَـــعَ الـــمِيزَانا
و سَـــمَكَ السَّـــماءَ و السَّـــحَابا ... و لا عَـــرُوضَ لا وَ لا أَسْـــبَابا

(قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ العَلَوِيُّ) نسبة إلى علي بن أبي طالب t أو إلى عليٍّ آخرَ من ذريته (بَعْدَ بِسْمِ اللهِ) الرحمن الرحيم (الحمدُ للهِ) ابتدأ بالبسملة قبل الحمد إقتداء بكتاب الله تعالى و سنة رسوله r لقوله r : [كل أمر ذي بال ... الخ] و في رواية: [بحمد الله] و حُمِلَ حديث البسملة على الابتداء الحقيقي بأن لا يسبقه شيء و حديث الحمدلة على الإضافي و هو ما بعد البسملة (الّذِي أَعْطَانَا بَيانَهُ) و هو النطق الفصيح (وَ وَضَعَ الـمِيزَانا) العدل (و سَمَكَ) رفع (السَّماءَ و السَّحَابا) المزن (و لا عَرُوضَ) لهما، وهو العمود المعترض وسط الخباء (لا وَ لا أَسْبَابا) حبالا.

وَ جَعَـــلَ الأَرْضَ لَنَـــا مِهَـــادَا ... و الرَّاسِـــيات مَتْـــنَهَا أَوْتَـــادَا
سُـــبْحانَهُ مِـــنْ فاعِـــلٍ مُخْتَـــارِ ... يُكَـــوِّرُ اللَّيْـــلَ عَلَـــى النَّـــهارِ
أَبْـــدَى الّـــذِي دَلَّ عَلَيْـــهِ وَ بَـــدَا ... وَ بَعَـــثَ الهـــادِيَ فِينَـــا أَحْمَـــدَا
مُؤَيَّـــداً مِنْـــهُ بِقَـــوْلٍ بَـــاهِرِ ... نَظْـــمَ الـــوَرَى لَـــيْسَ بِـــنَظْمِ شَـــاعِرِ

(وَ جَعَلَ الأَرْضَ لَنَا مِهَادَا) أي: فراشا كالمهد للصبي (و الرَّاسِيات) الجبال الثابتات (مَتْـــنَهَا) أي في ظهرها (أَوْتَادَا) تثبت بها الأرض كما يثبت الخباء بالأوتاد (سُبْحانَهُ مِنْ فاعِلٍ مُخْتَارٍ، يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّـــهارِ) و يكور النهار على الليل و فيه اكتفاء (أَبْدَى الّذِي دَلَّ عَلَيْهِ وَ بَدَا، وَ بَعَثَ الهادِيَ فِينَا أَحْمَدَا) (مُؤَيَّداً) من الأيد و هو القوة، يقال: آدَ يَئِيدُ أَيْداً أي: قَوِيَ، و أَيَّدْتُهُ فَتَأَيَّدَ أي: قَوَّيْتُهُ فَتَقَوَّى، قال تعالى: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ}(ص:١٧) (مِنْهُ بِقَوْلٍ بَاهِرٍ، نَظْمَ الوَرَى لَيْسَ بِنَظْمِ شَاعِرِ).

و بِزُحُـــوفِ ضَـــارِبِي الـــدَّوَائِرْ ... ثُـــمَّ القَـــوَافِي لَهُـــمُ الـــدَّوَائِرْ
عَلَيْـــهِ أَفضَـــلُ الصَّـــلاةِ وَ السَّـــلامِ ... والآلِ وَ الصَّـــحْبِ مِـــنَ اللهِ السَّـــلامِ
مـــا قَصَـــدَ العَـــرُوضَ غَيْـــرَ آلِ ... رَكْـــبٌ يَغـــوصُ فِي بُحُـــورِ الآلِ

(و بزُحُوف) جيوش (ضَارِبِي الدَّوَائِرْ) جمع دائرة و هي أعلى الرأس (ثُمَّ القَوَافِي لَهُمُ) لا عليهم (الدَّوَائِرْ) جمع دائرة و هي الهزيمة (عَلَيْهِ أَفضَلُ الصَّلاةِ وَ السَّلامِ، والآلِ وَ الصَّحْبِ مِنَ اللهِ السَّلامِ) (ما قَصَدَ العَرُوضَ) و هي مكة و المدينة و ما حولهما (غَيْرَ آلِ) أي مُقَصِّر (رَكْبٌ يَغوصُ فِي بُحُورِ) (الآلِ) السراب.

وَ بَعْـــدُ فَـــالعَرُوضُ مِـــنْ خَيْـــرِ الأَرَبْ ... لأَنَّـــــهُ مِيـــــزَانُ أَشْـــــعارِ العَـــــرَبْ
وَ تِلْـــــكَ آلَـــــةُ عُلُـــــومِ الشَّـــــرْعِ ... فَشَـــــرُفَ الفَـــــرْعُ فَفَـــــرْعُ الفَـــــرْعِ

(وَ بَعْدُ فَالعَرُوضُ مِنْ خَيْرِ) (الأَرَبْ) الحاجة (لأَنَّهُ مِيزَانُ أَشْعارِ العَرَبْ) (وَ تِلْكَ آلَةُ عُلُومِ الشَّرْعِ، فَشَرُفَ الفَرْعُ فَفَرْعُ الفَرْعِ) قال النووي: الاشتغال بأشعار العرب من فروض الكفاية لأنها يُستشهد بها على علوم العربية التي هي من آلات علوم الشرع.

وَ قَدْ رَأَيْتُ الـــــخَزْرَجِيَّ قَـــدْ ذَهَـــبْ ... لَـــهُ فَصـــاغَ فِيـــهِ نَظْمـــاً مِـــنْ ذَهَـــبْ
قَصِـــــيدَةً بَدِيعَـــــةَ الـــــمِثَالِ ... لَكِنَّهَـــــا بَعِيـــــدَةُ الـــــمَنَالِ
يَكَـــــادُ لَفْظُهَـــــا يَكُـــــونُ لُغْـــــزَا ... وَ لا يُـــــرَى الكَـــــلامُ إلاّ رَمْـــــزَا

(يَكَادُ لَفْظُهَا يَكونُ لُغْزَا، وَ لا يُرَى الكَلامُ إلاّ رَمْزَا) أصله الاشارة بالشفة أو الحاجب أو العين قال:

رَمَزَتْ إِلَيَّ مَخَافَةً مِنْ بَعْلِهَا***مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْدِي هُنَاكَ كَلامَهَا[1]

فَجِئْـــــتُ إِذْ ذَاكَ بِتُرْجُمَـــــانِ ... يَـــبُوحُ بِالـــمَكْنونِ فِـــي الـــجَنَانِ
نَظْـــمٍ لِتَبْـــيِينِ الـــمُرادِ جَـــامِزِ ... يُسْـــفِرُ عَـــنْ خَـــبْءِ رُمُـــوزِ الرَّامِـــزِ
و رُبَّمـــا فَصَّـــلْتُ نَظْمِـــي بِـــدُرَرْ ... لِغَيْـــرِهِ غُصْـــتُ عَلَيْهَـــا فِي زُفَـــرْ
سَـــــمَّيْتُهُ مُجَـــــدِّدَ العَـــــوَافِي ... مِـــنْ رَسْـــمَيِ العَـــرُوضِ وَ القَـــوَافِي

(فَجِئْتُ إِذْ ذَاكَ بِتُرْجُمَانِ) المفسر للغة (يَـبُوحُ) يصرح (بالـمَكْنونِ) بالمستور (فِي الـجَنَانِ) القلب (نَظْمٍ لِتَبْيِينِ الـمُرادِ) (جَامِزِ) مسرع (يُسْفِرُ) يظهر (عَنْ خَبْءِ رُمُوزِ الرَّامِزِ) (و رُبَّما فَصَّلْتُ نَظْمِي بِدُرَرْ، لِغَيْرِهِ غُصْتُ عَلَيْهَا فِي زُفَرْ) بحر (سَمَّيْتُهُ مُجَدِّدَ العَوَافِي) الدوارس.

و مَـــنْ رَأَى الخَلَـــلَ أَصْـــلَحَ الخَلَـــلْ ... و قَلَّمَـــا يَنْجُـــو امْـــرُؤٌ مِـــنَ الزَّلَـــلْ

---

[1] البيت من البحر الكامل، و ذكر د.علي بن دخيل العوفي محقق كتاب: تحقيق الفوائد الغياثية للكرماني أن هذا البيت لا يعرف له قائل معيّن، وهو في أمالي المرتضى (٤٥٥/١) برواية: "من غير أن يبدو". و رأيتُ من نسبه للهروي و عزاه لكتاب: النهاية في غريب الحديث و الأثر، و ليس بين يدي الآن.

و للجَـــــوادِ في الرِّهـــــانِ كَبْـــــوَهْ و للحُسَـــــامِ في القِـــــرَاعِ نَبْـــــوَهْ
وَ أَسْـــــأَلُ اللهَ الكَـــــرِيمَ النَّـــــفْعَا بِـــــهِ لِمَـــــنْ حَصَّـــــلَهُ وَ الرِّفْعَـــــا
وَ الفَـــوْزَ فِـــي وَقْـــتِ الحِمَـــامِ الحَـــتْمِ عَلَـــى نُفُوسِـــنَا بِحُسْـــنِ الخَـــتْمِ

(وَ الفَوْزَ فِي وَقْتِ الحِمَامِ) الموت (الحَتْمِ) الواجب (عَلَى نُفُوسِنَا بِحُسْنِ الخَتْمِ).

عِلْمُ العَرُوضِ

الشِّـــعْرُ مَـــوْزُونُ الكَـــلامِ العَرَبِـــيْ مَـــعْ قَصْـــدِ وَزْنِـــهِ بِـــوَزْنِ العَـــرَبِ
فَلَـــمْ يَكُـــنْ حَـــدِيثاً أَوْ تَنْـــزِيلا كَـــ(ذُلِّلَـــتْ قُطُوفُهَـــا تَـــذْلِيلاً)

(الشِّعْرُ) لغة: العلم و الفهم، و اصطلاحا: (مَوْزُونُ) الوزن تسوية شيئين عددا و تركيبا (الكَلامِ العَرَبِيْ، مَعْ قَصْدِ وَزْنِهِ بِوَزْنِ) أي بميزان (العَرَبِ) (فَ) بسبب شرط القصد (لَمْ يَكُنْ) أي الشعر (حَدِيثاً أَوْ تَنْزِيلا) و إن وردا متزنين كقوله r : [أَنَا النَّبِيُّ لا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبْ][1] و قوله r : [هَلْ أَنْتَ إِلاّ إِصْبَعٌ دَمِيتَ، وَ فِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ][2] (كَـ) ـقوله تعالى المشابه للرجز: {وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَ ذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا}(الإنسان:١٤)، وقوله المشابه للرَّمَل: { وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ}(سبأ:١٣)، وقوله المشابه للهَزَجِ: { فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا}(يوسف:٩٣)، وقوله المشابه للمضارع: {وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ (٣٢) يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ }(غافر:٣٢-٣٣)، وقوله المشابه للمجتثِّ: {نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ}(الحجر:٤٩)، وقوله المشابه للوافر: {وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ}(التوبة:١٤)، وقوله المشابه للكامل: { وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ}(النور:٤٦)، [قال][3] ابن رشيق: كل ما كان من هذا النحو إنما يقال فيه متّزن لا موزون أي: معروض على الوزن فاتَّـزَنْ.

مِيزَانُـــهُ العَـــرُوضُ مَـــا بِـــهِ عُـــرِفْ مُوافِـــقٌ أَوْزَانَـــهُ والـــمُنْحَرِفْ

(مِيزَانُهُ) أي الشعر، علم (العَرُوضُ) و هو (ما بِهِ عُرِفْ مُوافِقٌ أَوْزَانَهُ) أي الشعر (والـمُنْحَرِفْ) عنها بالموافق صحيح، و المنحرف فاسد.

و سُـــمِّيَ العَـــرُوضَ أنَّ الشـــاعِرا يَعْـــرِضُ شِـــعْرَهُ عَلَيْـــهِ سَـــابِرَا
أوْ أنَّ رَبِّـــيْ بِـــالعَرُوضِ أَرْشَـــدَا لِوَضْـــعِهِ الخَلِيـــلَ نَجْـــلَ أَحْمَـــدَا

(و سُمِّيَ) هذا العلم (العَرُوضَ) لـ(أنَّ الشاعِرا، يَعْرِضُ شِعْرَهُ عَلَيْهِ) (سَابِرَا) أي مختبرا صحيحه من فاسده ،العروض لغة ما يعرض عليه غيره أي يقاس عليه، و المدينة و مكة و ما حولهما، و الناحية و الناقة الصعبة (أوْ أنَّ رَبِّيْ بِالعَرُوضِ) مكة (أَرْشَدَا، لِوَضْعِهِ الخَلِيلَ نَجْلَ أَحْمَدَا) أو لأنه ناحية من العلوم أو لأنه صعب، يقال أن الخليل لما قرأ عليه سيبويه النحو و تبحر فيه انتقل إليه تلامذة الخليل فدعا الله تعالى أن يعطيه علما فأعطاه الله هذا العلم.

---

[1] رواه الإمام البخاري من حديث البراء بن عازب (٢٨٦٤، ٢٨٧٤، ٢٩٣٠، ٣٠٤٢، ٤٣١٥، ٤٣١٦).
[2] رواه الإمام البخاري من حديث جندب بن سفيان (٢٨٠٢، ٦١٤٦).
[3] هذه الزيادة غير موجودة في الأصل، زيدت لتستقيم مع ما بعدها.

وَخَمْسَـــةَ عْشَـــرَ بُحُـــورُ العَـــرَبِ أَجْزَاؤُهَـــا مِـــنْ وَتِـــدٍ وَ سَـــبَبِ
و حَـــرِّكَ الأَوَّلَ حَتْمـــاً وَ وَجَـــبْ تَسْـــكِينُ الآخِـــرِ وَ حَرْفَـــانِ سَـــبَبْ
و مُسْـــكَنُ الثَّـــانِي خَفِيفُـــهُ وَ ضِـــدْ هَـــذَا الثَّـــقِيلُ وَ ثلاثَـــةٌ وَتِـــدْ
وَ نِعْـــمَ مَفْـــرُوقٌ وَ مَجْمُـــوعٌ نَعَـــمْ وَ عِنْـــدَنَا الفَاصِـــلَتَانِ كَالعَـــدَمْ

(وَخَمْسَةَ عْشَرَ بُحُورُ العَرَبِ) و تسمى أصولا و أعاريض و شطورا و أنواعا (أَجْزَاؤُهَا مِنْ وَتِدٍ وَ سَبَبِ) و هما مؤلفان من الحروف المتحركة و الساكنة (و حَرِّكَ الأَوَّلَ حَتْماً) لتعذر الابتداء بالساكن (وَ وَجَبْ تَسْكِينُ الآخِرِ) لأن العرب لا تقف على متحرك.

(و مُسْكَنُ الثَّانِي) كقَدْ (خَفِيفُهُ) سمي بذلك لخفته بسكون ثانيه (وَ ضِدْ، هَذَا الثَّـقِيلُ) سمي بذلك لثقله بحركة آخره (وَ ثلاثَةٌ) أحرف (وَتِدْ) و إنما خصّ الثنائي بلفظ السبب و الثلاثي بلفظ الوتد لأن الثنائي معرض للتغيير بالزحاف فشُبِّه بالحبل الذي يقطع تارة و يوصل تارة أخرى، و الثلاثي غير معرض لذلك و إن عرضت له علة دامت فشُبِّه بالوتد الثابت (وَ نِعْمَ) وتد (مَفْرُوقٌ وَ) وتد (مَجْمُوعٌ نَعَمْ) (وَ عِنْدَنَا الفَاصِلَتَانِ كَالعَدَمْ) لتركيبها من السبب بقسميه و من الوتد المجموع إذ الصغرى ثلاث متحركات بعدها ساكن، و الكبرى أربع متحركات بعدها ساكن كسَأَلَا و سَأَلَتَا، و يجمع هذي الستة قوله: لَمْ أَرَ عَلَى نَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً، و ذهب الخليل إلى أن الأجزاء مركبة من السببين و الوتدين و الفاصلتين لأنه شبَّهَ بيت الشعر ببيت الشعر و هو لا يقوم إلا بالأسباب و الأوتاد الممسكة للأسباب و الفواصل و هي حبال طوال يقرن منها حبل أمام البيت و حبل وراءه يمسكانه من الريح، قال الأفوه[1]:

و البيت لا يبتنى إلا بأعمدة***و لا عمود إذا لم ترس أوتاد
فإن تجمَّع أسبابٌ و أعمدةٌ***و ساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

و اعْتَبَـــرُوا مَـــا تَسْـــمَعُ الـــمَسَامِعُ فَرَسْـــمُهُ لِـــذَاكَ عَـــنْهُمْ ذَائِـــعُ
فَمَـــا يُشَـــدَّدُ وَ مَـــا يُنَـــوَّنُ حَرْفَـــانِ أَيْ مُحَـــرَّكٌ وَ مُسْـــكَنُ

(و اعْتَبَرُوا) أي العروضيون من الحروف (مَا تَسْمَعُ الـمَسَامِعُ، فَرَسْمُهُ لِذَاكَ عَنْهُمْ ذَائِعُ) و لو لم يثبت في كتابة العرب كالتنوين و صلتي هاء الضمير و ميم الجمع لا مالا تسمعه و لو ثبت في رسم العرب كألف الوصل و ما ثبت لالتقاء الساكنين من ألف أو واو أو ياء (فَمَا يُشَدَّدُ وَ مَا يُنَوَّنُ، حَرْفَانِ أَيْ مُحَرَّكٌ وَ مُسْكَنُ) و يرسمون الحروف متصلة و منفصلة بحسب أجزاء التفعيل نحو:

---

[1] هو الأفوه الأودي، من شعراء الجاهلية، و لم أعثر على البيت فيما بين يديَّ من المراجع.

يا دارمي يتبل علياءفس سندي=أقوت وطا لعلى هاسالفل أبدي [1]

وَ رَتِّبِ الـــبُحُورَ فِـــي دَوائِـــرَا ... خَمْـــسٍ لأَجْـــزَاءِ البُحُـــورِ سَـــاطِرَا
وَ حَلْقَـــــةً لِمُتَحَـــــرِّكٍ ضَـــــعِ ... و أَلِفـــــاً لِسَـــــاكِنٍ ضَـــــعْهُ وَعِ
وَ كُـــلَّ بَحْـــرٍ قَـــابِلَنْ بِـــأُوْلَى ... حَلَقِـــهِ وَ الـــنَّقْطَ تِلْـــكَ تُـــولَى
وَ زِنْ بِـــالاَجْزَاءِ البُحُـــورَ وَ اجْعَـــلِ ... مِصْـــرَاعَهَا الأَخِـــيرَ مِثْـــلَ الأَوَّلِ
وَ مِـــنْ خُماسِـــيٍّ وَ مِـــنْ سُـــبَاعِي ... وَ مِنْهُمَـــا تَـــأَلُّفُ الـــمِصْرَاعِ
وَ البَيْـــتُ مِـــنْ هَـــذَا وَ مِـــنْ أَبْيَـــاتِ ... بَحْـــرٍ تَسَـــاوَتِ القَصِـــيدُ يَـــاتِي

(وَ رَتِّبِ) الترتيب جعل كل كل شيء من الأشياء مخصوصة في مرتبة (الـبُحُورَ) الخمسة عشر (فِي دَوائِرَا، خَمْسٍ لأَجْزَاءِ البُحُورِ سَاطِرَا) فوقها (وَ حَلْقَةً لِمُتَحَرِّكٍ ضَعِ، و أَلِفاً لِسَاكِنٍ ضَعْهُ وَعِ).

(و كُلَّ بَحْرٍ قَابِلَنْ بِأُوْلَى، حَلَقِهِ وَ النَّقْطَ تِلْكَ) الحلقة الأولى (تُولَى) لأنه يؤمن به من الغلط (وَ زِنْ بِالاَجْزَاءِ البُحُورَ وَ اجْعَلِ، مِصْرَاعَهَا) و المصراع نصف البيت، سمّي بذلك تشبيها له بمصراع الدار، و مصراعاها بابان يضمان جميعا مدخلهما في الوسط (الأَخِيرَ مِثْلَ الأَوَّلِ) (وَ مِنْ) جزء (خُماسِيٍّ وَ مِنْ) جزء (سُبَاعِي) فإن وجد نوع أقل من خماسي أو سباعي أو أكثر منهما فهو فرع من أحدهما لا أصل (وَ مِنْهُمَا تَأَلُّفُ الـمِصْرَاعِ) (وَ) يتألف (البَيْتُ مِنْ هَذَا) المصراع (وَ مِنْ أَبْيَاتِ، بَحْرٍ) واحد (تَسَاوَتِ) في القافية و في عدد الأجزاء و فيما يجوز فيهما أو يلزم أو يمتنع (القَصِيدُ) و يقالُ القصيدة و عند كثير أن أقلها ثلاثة و قيل ما دون سبعة يسمى قطعة اتفاقا و ما دون العشرة يسمى قصيدة اتفاقا و ما بينهما فيه خلاف و رجح ابن واصل كونه قصيدة و عن الفراء أن العرب تسمي البيت الواحد يتيما فإذا بلغ الشعر بيتين أو ثلاثة سمي نتفة و ما بعدها إلى العشرة فهو قطعة و إذا بلغ العشرين استحق أن يسمى قصيدة و تدريج التأليف أن يقال القصيدة مؤلفة من الأبيات و هي مؤلفة من المصاريع و هي مؤلفة من الأجزاء و هي مؤلفة من الأسباب و الأوتاد و هي مؤلفة من الحروف.

---

[1] معلقة النابغة الذبياني و هي من البحر البسيط، شرح المعلقات العشر و شروحها لأحمد الأمين الشنقيطي (ص١٥٨)، دار الكتاب العربي، ط١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م، و أصل البيت:

يا دَارَ مَيَّة بالعَلياءِ فَالسَّنَدِ***أَقْوَتْ وَ طَالَ عليها سَالِفُ الأَبَدِ

(دَائِرَةُ الْمُخْتَلِف)

سميت بذلك لاختلاف أجزائها بين خماسي و سباعي و يقال دائرة المختلفة أي دائرة الجزء المختلف و دائرة الجزاء المختلفة و يقال مثل ذلك في بقية الدوائر.

ثَمِّـــنْ بِهَـــا الطَّوِيـــلَ فَالـــمَدِيدَا قَبْـــلَ بَسِـــيطِهَا وَ لا مَزِيـــدَا
وَ للمَدِيـــد فَـــاعِلاتُنْ فَـــاعِلُنْ وَ تِلْـــوُهُ مُسْـــتَفْعِلُنْ وَ جَـــاعِلُنْ
فَلِطَوِيلِهَـــا فُعُـــولَنْ فَـــمَفَا عِـــيلَنْ وَ مِـــنْ تَكْـــرَارِ هَـــذَينِ وَفَـــى

(ثَمِّنْ بِهَا الطَّوِيلَ فَالـمَدِيدَا، قَبْلَ بَسِيطِهَا وَ لا مَزِيدَا) على هذه الثلاثة، و هذه صورتها و بيتها التام و الذي تدور عليه:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَ عِرْفَانِ***وَ رَسْمٍ عَفَتْ آيَاتُهُ منذُ أَزْمَانِ[1]

(دَائِرَةُ الـــمُؤْتَلِف)

سميت بذلك لائتلاف أجزائها في كونها سباعية في كونها سباعية مركبة من وتد مجموع و سببين خفيف و ثقيل.

سَـــدِّسْ بِهَـــا الـــوَافِرَ وَ هْـــوَ أُلِفَـــا مِـــنْ عِلَـــتُنْ بَعْـــدَ مُفَـــا حَتَّـــى وَفَـــى
وَ بَعَـــدَهُ الكَامِـــلُ أَيْضـــاً أُسِّسَـــا مِـــنْ مُتَفَـــاعِلُنْ لَـــهُ مُسَدِّسَـــا

و هذه صورتها وبيتها التام الذي تدور عليه:

إذا غضبت بنو أمطر على ملك***عنت لهم الوجوه إذا هم غضبوا

[1] البيت لامرئ القيس و هي من البحر الطويل، ديوان امرئ القيس (ص٨٩)، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، ط الرابعة.

دَائِرَةُ الــمُجْتَلِب

سميت بذلك عند الجمهور لأنها تدور على مفاعيلن و هو مجتلب من الطويل و مستفعلن و هو مجتلب من البسيط و فاعلاتن و هو مجتلب من المديد فهي مجتلبة من الدائرة الأولى.

سَدِّسْ بِهَــا الّــذِي بِهَــا قَــدِ امْتَــزَجْ ... وَ بِــــــمَفَاعِيلُنْ بِهَــــا زِنِ الهَــــزَجْ
وَ بَعْــــدَهُ الرَّجَــزَ هَــــبْ مُسْــــتَفْعِلا ... فَالرَّمَــــلَ امْــــنَحْ فَــــاعِلاتُنْ تُكْمِــــلا

(سَدِّسْ بِهَا الّذِي بِهَا قَدِ امْتَزَجْ، وَ بِــمَفَاعِيلُنْ بِهَا زِنِ الهَزَجْ، وَ بَعْدَهُ الرَّجَزَ هَبْ مُسْتَفْعِلا، فَالرَّمَلَ امْنَحْ فَاعِلاتُنْ تُكْمِلا) بحورها، وهذه صورتها و بيتها الذي تدور عليه:

عفا يا صاح من سلمى مغانيها***فظلت مقلتي تجري مآقيها

دَائِرَةُ الــمُشْتَبِه

سميت بذلك عند الجمهور لاشتباه أجزائها في كونها سباعية و عكس بعضهم في هاتين الدائرتين فسمى هذه بدائرة المجتلب لكثرة أبحرها و الجلب قد يطلق لغة على الكثرة و سمي ما قبلها دائرة المشتبه لاشتباه أجزائها في كونها سباعية.

سَــــــرِيعُها مُسْــــــتَفْعِلُنْ تَكَــــــرَّرَا ... يَتْلُــــوهُ مَفْعُــــولاتُ ثَالِثــــاً يُــــرَى
وَ وَزْنُ مُنْسَــــرِحِهَا بِــــذَا انْضَــــبَطْ ... لَكِــــنَّ مَفْعُولاتَــــهُ يُــــرَى وَسَــــطْ
وَ للخَفِيــــــفِ فَــــــاعِلاتُنْ قَــــبْلا ... مُسْــــتَفْعِلُنْ بِــــــفَاعِلاتِنْ يُتْلَــــى
وَ للمُضَــــــارِعِ مَفــــاعِيلُنْ فَــــفَا ... عِ مَــعَ لاتِــنْ بِمَــــفَاعِيلُنْ وَفَــى
وَ قَــــدِّمَنَّ ثَالِــــثَ السَّــــرِيعِ ... لِنَيْــــلِ مُقْتَضَــــبِهَا الــــمَنِيعِ
وَ قَــــدِّمَنَّ ثَــــانِيَ الــــخَفِيفِ ... لِتَعْــرِفَ الــــمُجْتَثَّ مِــنْ تَعْرِيفِــي
وَ كَــــرِّرَنْ أَجْــــزَاءَهُنَّ السَّــــائِرَه ... وَ رَتِّــــبَنْهُنَّ كَــــذَا فِــي الــــدَّائِرَه

(وَ كَرِّرَنْ أَجْزَاءَهُنَّ السَّائِرَه) المشهورة (وَ رَتِّــبَنْهُنَّ) أي البحور (كَذَا) الترتيب المذكور (فِي الدَّائِرَه)، و هذه صورتها و بيتها التام الذي تدور عليه:

ماذا وقوف الصبِّ بينَ الأطلالْ***في منزل مستوحش رث الحالْ

دائرة الـــمُتَّفِقِ

قَـــدْ وُضِـــعَتْ للمُتَقَـــارِبِ وَ مِـــنْ وَزْنِ فَعُـــــولُنْ ثَمِّـــــــنَنَّهُ يَـــــبِنْ

و هذه صورتها و بيتها التام الذي تدور عليه:

فإما تميم تميم بن مر***فألفاهم القوم روبي نياما

فَهِـــذِهِ عَشْـــرَةُ أَجْـــزَاءٍ نَقُـــولْ مِنْهَـــا أُصُـــولٌ وَ فُـــرُوعٌ لِلأُصُـــولْ

(فَهِذِهِ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ) يقال لها أجزاء التفعيل و الأركان و الأمثلة و الأوزان و الأفاعيل و التفاعيل، و تؤلف من عشرة أحرف يجمعها قولهم: [سُيُوْفُنَا] وتسمى أحرف التقطيع (نَقُولْ) تبعا للخزرجي و غيره، (مِنْهَا أُصُولٌ) و هي مفاعيلن و فعولن و مفاعلتن و[فاع لاتن مفروق الوتد] و تفصل العين من اللام إعلاما بأنه وتد مفروق ليحصل الفرق بينه وبين [فاعلاتن المجموعة الوتد] خطًّا، (وَ) منها (فُرُوعٌ) تلك (لِلأُصُولْ) ففعولن أصل فاعلن، و مفاعيلن أصل فاعلاتن و مستفعلن لا الوتد المجموع، و مفاعلتن أصل لمتفاعلن، و [فاع لاتن المفروق الوتد] اصل مفعولات و [مستفع لن في الوتد المفروق] و تفصل العين من اللام إعلاما بالفرق بينه و بين [مستفعلن المجموع الوتد]، و إنما جعلت تلك الأربعة أصولاً لأن الأسباب لضعفها إنما تعتمد على الأوتاد، و ما يكون معتمدا عليه خفيف بالتقديم ليعتمد ما بعده عليه، فكانت قضية البناء على هذا الأصل أن تكون أجزاء التفعيل و هي هذه الأربعة أصلا، لأنه لا جزء من الأجزاء مقرونَ وتدٍ غيرها.

أَسْمَاءُ الأَجْزَاءِ وَ الأَبْيَاتِ

البَيْـــتُ مِصْـــرَاعَانِ أَيْ شَـــطْرَانِ ... صَـــدْرٌ وَ عَجْـــزٌ أَوَّلٌ وَ ثَـــانِي
وَ آخِـــرُ الصَّـــدْرِ عَـــرُوضٌ وَ الـــمُتِمْ ... ضَرْبٌ وَ غَيْرُ ذَيْـــنِ حَشْـــوٌ قَـــدْ عُلِـــمْ
وَ أَوَّلُ الصَّـــدْرِ يُسَـــمَّى الصَّـــدْرَا ... فَغَيْـــرُ ذِي الأَجْـــزَاءِ حَشْـــواً يُـــدْرَى

(وَ آخِرُ الصَّدْرِ عَرُوضٌ) سميت بذلك لأنها اعترضت وسط البيت كالعروض و هو العمود المعترض وسط الخيام أو لأنها يعرض لها النصف الثاني و هي مؤنثة و قد تذكر (وَ) الجزء (الـــمُتِمْ، ضَرْبٌ) سمي بذلك لأنه مثل العروض في قولهم: هذا ضرب من هذا أي مثل (وَ غَيْرُ ذَيْنِ) الجزأين (حَشْوٌ) فمنهم من يجعل البيت أربعة أقسام: صدر و عروض و ضرب و حشو، و منهم من يجعله ثلاثة أقسام: عروض و ضرب و حشو، و على هذا فالحشو شامل للأول المسمى صدرا (قَدْ عُلِمْ).

(وَ أَوَّلُ الصَّدْرِ) على هذا (يُسَمَّى الصَّدْرَا، فَغَيْرُ ذِي الأَجْزَاءِ) الثلاثة (حَشْواً يُدْرَى).

وَ بَيْـــتٌ اسْـــتَكْمَلَ الاجَـــزَاءَ وَ لَـــمْ ... عَرُوضُـــهُ وَ ضَـــرْبُهُ كَالحَشْـــوِ تَـــمْ
وَ إِنْ تَجِـــدْ ذَيْـــنِ عَلَـــى خِـــلاف ... حَشْـــوٍ لَـــهُ فَسَـــمِّهِ بِـــالوَافِي
وَ ذَانِ فِـــي الرَّجَـــزِ وَ الَّـــذِي كَمَـــلْ ... وَ اخْـــتَصَّ ثَـــانٍ بِالطَّوِيـــلِ وَ الرَّمَـــلْ
وَ الـــمُتَقَارِبِ البَسِـــيطِ الـــوَافِرِ ... مِثْـــلِ الـــخَفِيفِ وَ السَّـــرِيعِ العَاشِـــرِ

(وَ بَيْتٌ اسْتَكْمَلَ الاجزَاءَ) و هو ما لم يدخله جَزْءٌ و لا شَطْرٌ و لا نَهْكٌ (وَ لَمْ) أي نزل لغة في أَلَمَّ (عَرُوضُهُ وَ ضَرْبُهُ) حال كونهما (كَالحَشْوِ) فيما يجوز عليه و يمتنع من الزحاف و في عدم العلة (تَمْ) أي يقال له التام (وَ إِنْ تَجِدْ ذَيْنِ عَلَى خِلاف، حَشْوٍ لَهُ فَسَمِّهِ بِالوَافِي).

(وَ ذَانِ) أي التمام و الوفاء (فِي الرَّجَزِ) فالتام منه كقوله:

دار لسلمى إذ سليمى جارةٌ***قفْرٌ تُرَى آياتها مثل الزُّبُرْ

و الوافي منه كقوله:

القلب منها مستريح سالمٌ***و القلب مني جامدٌ مجهودُ

(وَ الَّذِي كَمَلْ) فالتام منه كقوله:

وَ إِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى***وَ كَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَ تَكَرُّمِي[1]

و الوافي منه كقوله:

---

[1] من معلقة عنترة بن شداد و هي من البحر الكامل، شرح المعلقات العشر (ص١١٠)، و جمهرة أشعار العرب في الجاهلية و الإسلام لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (٤٩٤/٢)، تحقيق: د.محمد علي الهاشمي، مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، ط١٤٠١هـ-١٩٨١م.

لمن الديار عفا معالَمها***هطِلٌ أجش و بَادِحٌ تربُ

(وَ اخْتَصَّ ثَانٍ) و هو الوافي (بِالطَّوِيلِ) كقوله:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلا***وَ يَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تزَوِّدِ[1]

(وَ الرَّمَلْ) كقوله:

أبلغ النعمان عني مألُكًا***أنه قد طال حبْسي و انتظاري

(وَ الــمُتَقَارِبِ) كقوله:

وأروي من الشِّعرِ شعرا عويصا***يُنَسِّي الرواةَ الذي قدْ رووا

(البَسِيطِ) كقوله:

يا حارِ لا أرمَيَنْ منكمْ بداهيةٍ***لم يلقها سوقَةٌ قبلي و لا مَلِكُ[2]

(الوَافِرِ) كقوله:

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارٌ***كأنَّ قرونَ جلَّتِها العِصِيُّ[3]

(مِثْلِ الــخَفِيفِ) كقوله:

أن قد دنا يوما على عامر***ننتصفْ منه أو ندعْه لكمْ

(وَ السَّرِيعِ) كقوله:

أزمان سلمى لا يرى مثلها***الراؤون في شامٍ و لا في عراقْ

(العَاشِرِ) و هو المنسرح كقوله:

إن ابن زيد لازال مستعملا***للخير يفشي في مصره العرفا

وَ مُسْــقَطُ الــجُزْأَيْنِ مَجْــزُوًّا عُلِــمْ ... وَ مُسْــقَطُ الشَّــطْرِ بِمَشْــطُورٍ وُسِــمْ

وَ مُسْــقَطُ الــجُزْءِ وَ شَــطْرِهِ مَعَــا ... سَــمَّاهُ مَنْهُوكــاً جَمِيــعُ مَــنْ وَعَــى

وَ جَــزْءُ غَيْــرِ مَــا جَلَبْــتُهُ يَجِــبْ ... وَ جَازَ فِي سَــبْعٍ مِــنَ الّــذِي جُلِــبْ

وَ الشَّطْرُ جَازَ فِــي السَّــرِيعِ وَ الرَّجَــزْ ... وَ فِيــهِ كَالــمُنْسَرِحِ النَّهْــكُ بَــرَزْ

مَــا جَمَعَــتْ كَلِمَــةٌ شَــطْرَيْهِ جَــا ... ءَ مُتَــدَاخَلاً وَ جَــاءَ مُــدْمَجَا

---

[1] من معلقة طرفة بن العبد و هي من البحر الطويل، شرح المعلقات العشر (ص٥٠)، و جمهرة أشعار العرب (ص٤٥٣/١).

[2] البيت لزهير بن أبي سلمى من البيت البسيط، ديوان زهير بن أبي سلمى (ص١٨٠).

[3] البيت لامرئ القيس من البحر الوافر، و في ديوان امرئ القيس (١٣٦):

أَلا إنْ لا تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى***كأنَّ قرونَ جلَّتِها العِصِيُّ

(وَ) بيت (مُسْقَطُ الــجُزْأَيْنِ مَجْزُوًّا عُلِمْ، وَ) بيت (مُسْقَطُ الشَّطْرِ بِمَشْطُورٍ وُسِمْ) (وَ) بيت (مُسْقَطُ الــجُزْءِ وَ شَطْرِهِ مَعَا، سَمَّاهُ مَنْهُوكاً جَمِيعُ مَنْ وَعَى) من انهكه المرض إذا أضعفه فهذه الثلاثة من أوصاف الأبيات و قولهم عروض مجزُوَّةٌ و ضرب مجزوٌّ و تجوز للاختصار و يقال مثله في الشطر و النهك و اختلف في المشطور و المنهوك فقيل لهما عروض و لا ضرب لهما بناء على أن المحذوف الشطر الثاني و قيل بالعكس بناء على أن المحذوف الأول و قيل العروض هو الضرب. (وَ جَزْءُ غَيْرِ مَا جَلَبْــتُهُ) و هو خمسة: المديد و المضارع و المقتضب و الهزج و المجتث (يَجِبْ، وَ جَازَ فِي سَبْعٍ مِنَ الّذِي جُلِبْ) و هي البسيط و الكامل و الرجز و الرمل و الوافر و الخفيف و المتقارب و لا يجوز في الطويل و السريع و المنسرح. (وَ الشَّطْرُ جَازَ فِي السَّرِيعِ وَ الرَّجَزْ، وَ فِيهِ كَالــمُنْسَرِحِ النَّهْكُ بَرَزْ) (مَا جَمَعَتْ كَلِمَةٌ شَطْرَيْهِ جَا، ءَ مُتَدَاخَلاً وَ جَاءَ مُدْمَجَا) و هو كثير، و أكثر ما يكون في الخفيف و المتقارب كقوله:

و هل مر قلبي في الظاعنين***أم حانَ ضعْف فلم يتبعِ

و قوله:

هَلْ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنــىَ فبادَوْ ***لى وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بَالسِّخَالِ[1]

و في البيت لطيفةٌ لاشتماله على التمثيل بمضمونه.

---

[1] البيت لسمط الأعشى من البحر الخفيف، و في جمهرة أشعار العرب (٣٢٣/١):

حَلَّ أَهْلِي وَسْطَ الغُمَيْسِ فَبَادُو***لا وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بَالسِّخَالِ

الزِّحَافُ

و يقال له الزَّحْف، سمي بذلك لما يحدث في الكلمة من الإسراع في النطق بحروفها لما نقص مأخوذ من الزحْف إلى الحرب من غيرها و هو إسراع النهوض إليها و الزحف التقارب إلى الحرب قليلا قليلا و الحرفان إذا سقطت الواسطة بينهما أو سكنت قَرُبَ أحدهما من الأخر.

زِحَـــافُهُمْ تَغْـــيِيرُ حَـــرْفٍ ثَـــانِ ... مِـــنْ سَـــبَبٍ بِحَـــذْفٍ أَوْ إِسْـــكَانِ
فَـــأَوَّلُ الـــجُزْءِ وَ ثَـــالٍ مِنْـــهُ ... وَ سَـــادِسٌ مِنْـــهُ عَـــدَلْنَ عَنْـــهُ

(زِحَافُهُمْ تَغْيِيرُ حَرْفٍ ثَانٍ، مِنْ سَبَبٍ) خفيف أو ثقيل (بِحَذْفٍ) فيهما (أَوْ إِسْكَانٍ) للثقيل خاصة. بسبب ذلك (فَأَوَّلُ الـجُزْءِ وَ ثَالٍ) لغة في ثالث (مِنْهُ، وَ سَادِسٌ مِنْهُ عَدَلْنَ عَنْهُ) أي عن الزحاف لأنها لا تكون ثاني سبب و إنما يحل في ثاني الجزء و رابعه و خامسه و سابعه.

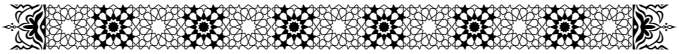

الـمُنْفَرِدُ مِنْهُ

و هو ما وقع في موضع واحد من الجزء.

إِسْكَانُ ثَانِ الـــجُزْءِ إِضْـــمَاراً دَعَـــوْا ... وَ حَذْفَـــهُ خَبْنـــاً وَ وَقْصـــاً قَـــدْ رَأَوْا
وَ العَصْـــبُ أَنْ يُسْـــكَنَ خَـــامِسٌ وَ أَنْ ... يُحْذَفَ قَـــبْضٌ وَ كَـــذَاكَ العَقْـــلُ عَـــنْ
وَ الطَّيُّ حَـــذْفُ ذِي السُّـــكُونِ الرَّابِـــعِ ... وَ الكَفُّ حَذْفُ ذِي السُّـــكُونِ السَّـــابِعِ

(إِسْكَانُ ثَانِ الـــجُزْءِ إِضْمَاراً) و الجزء مضمَرٌ سمي بذلك لأنه لما ذهبت حركته و عقبها السكون ضعف فشبه بالمضمر المهزول و لا يدخل الإضمار إلا متفاعلن. (دَعَوْا، وَ حَذْفَهُ خَبْناً) إن كان ساكنا و الجزء مخبون و الخبن لغة أن يجمع الرجل ثوبه من أمامه فيرفعه إلى صدره فيشده هنالك على شيء يجعله فيه و لما حذف ثاني الجزْء و انضم بذلك أوله إلى ثالثه شبه بالثوب المخبون و يدخل فاعلن و مستفعلن المجموع الوتد أو مفروقه و فاعلاتن المجموعة و مفعولات (وَ وَقْصاً) إن كان متحركا و الجزء موقوص، و الوقص لغة كسر العنق و لما حذف ثاني الجزء المتحرك شبه بمن كسرت عنقه و لا يدخل إلا متفاعلن و هذه الثلاثة ثنائية (قَدْ رَأَوْا).

(وَ أَنْ، يُحْذَفَ قَبْضٌ) إن كان ساكنا و الجزء مقبوض سمي بذلك لقبض امتداد الصوت بعدما كان مبسوطا و لا يدخل إلا فعولن و مفاعيلن (وَ كَذَاكَ العَقْلُ) إن كان متحركا و الجزء معقول

و العقل لغة: المنع، و لما ذهبت اللام من الجزء منع من ذهاب النون حذف و اجتمع أربع متحركات فشبه بالبعير المعقول الممنوع من الذهاب و لا يدخل إلا مفاعلتن و هذه الثلاثة خماسية (عَنْ).

(وَ الطَّيُّ حَذْفُ ذِي السُّكُونِ الرَّابِعِ) و الجزء مطوي لأنه لما حذف رابعه شبه بالثوب المطوي من وسطه و لا يدخل إلا [مستفعلن المجموع الوتد] و مفعولات، و لا يدخل متفاعلن إلا مع الإضمار خوف اجتماع خمس متحركات و هو رباعي (وَ الكَفُّ حَذْفُ ذِي السُّكُونِ السَّابِعِ) و الجزء مكفوف لأنه لما حذف آخره شبه بالثوب الذي كف طرفه و يدخل مفاعيلن فاعلاتن في حاليه و [مستفع لن المفروق الوتد] و لا يدخل مفاعلتن إلا مع العصب خوف اجتماع خمس متحركات و هو سباعي.

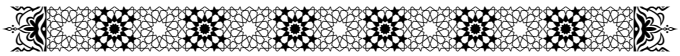

الـــمُزْدَوِجُ مِنْهُ

و هو ما وقع في موضعين من الجزء.

طَـــيٌّ أَتَـــى تَـــالِيَ خَـــبْنٍ خَبْـــلُ وَ مَـــا تَـــلا الإِضْـــمَارَ مِنْـــهُ خَـــزْلُ
وَ الكَفُّ بَعْدَ الـــخَبْنِ شَـــكْلٌ وَ اشْـــتَهَرْ بِالنَّقْصِ بَعْـــدَ العَصْـــبِ وَ الأَنْـــوَاعَ ذَرْ

(طَيٌّ أَتَى تَالِيَ خَبْنٍ خَبْلُ) و الجزء مخبول و الخبل لغة الفساد و الاختلال و لما ذهب ثاني الجزء و رابعه شبه بالذي اعتلت يداه و لا يدخل إلا [مستفعلن المجموع الوتد] و مفعولات (وَ مَا تَلا الإِضْمَارَ مِنْهُ خَزْلُ) و الجزء مخزول و الخزل لغة: القطع و لما تكرر التغيير على الجزء شبه بالسنام المقطوع الذي أصابته الدبرة ثم قطع و لا يدخل إلا متفاعلن.

(وَ الكَفُّ بَعْدَ الـــخَبْنِ شَكْلٌ) و الجزء مشكول و الشكل لغة: التغيير و لما حذف آخر الجزء و ما يلي أوله شبه بالدابة التي شكلت يدها و رجلها لأن الجزء يمتنع بذلك من امتداده و إطلاقه كما تمنع الدابة بالشكال من امتداد قوائمها و لا يدخل إلا [فاعلاتن المجموع الوتد] و مستفع لن المفروقه (وَ اشْتَهَرْ) الكف (بِالنَّقْصِ بَعْدَ العَصْبِ وَ الأَنْوَاعَ) الأربعة لقبحها هما الخبل في الرجز و النقص في المجزوّ، و الخزل فيه أخوف منه في التام (ذَرْ).

الـــمُعَاقَبَةُ وَ الـــمُرَاقَبَةُ وَ الـــمُكَانَفَةُ

إِنْ يَتَوَالَيَـــــا خَفِيفَـــــانِ امْتَـــــنَعْ ... حَـــــذْفُهُمَا مَعـــــاً وَ غَيْـــــرُهُ اتَّسَـــــعْ
فَبالـــــــمُعَاقَبَةِ الإِمْتِـــــــنَاعَ سِـــــمْ ... وَ جُزْؤُهَـــا يُـــدْعَى بَرِيئـــاً إِنْ سَـــلِمْ
وَ هُـــوَ صَـــــدْرٌ عَجُـــزٌ وَ طَرَفَـــانْ ... إِنْ زُوحِـــــفَ الأَوَّلُ وَ الثَّـــــانِي وَ ذَانْ

(إِنْ يَتَوَالَيَا) سببان (خَفِيفَانِ) في جزء واحد أو جزأين (امْتَـــنَعْ) (حَذْفُ) الثاني من كل منـــ(ـــهُمَا) (مَعاً وَ غَيْرُهُ) و هو حذف أحدهما أو سلامتهما معا فلابد من سلامة أحدهما (اتَّسَعْ).

(فَبالـــمُعَاقَبَةِ) مأخوذة من معاقبة الراكبين أي تداولهما و تناوبهما للركوب كأن الساكنين كأنهما تداولا الحذف و تناوباه (الإِمْتِـــنَاعَ) لها (سِمْ) (وَ جُزْؤُهَا يُدْعَى بَرِيئاً) لبرئه من التغيير الذي يصيبه كما يبرأ السقيم من المرض (إِنْ سَلِمْ) منهما سواء كانت في جزء أو جزأين و شرط حلولها في جزئها أن يكون سالما من نقص العلل و الزحاف الجاري مجراها (وَ هُوَ) أي جزؤها (صَدْرٌ عَجُزٌ وَ طَرَفَانْ) (إِنْ زُوحِفَ) السبب (الأَوَّلُ) من لسلامة ما فيه كفاعلاتن فعلن و هو عائد إلى الصدر (وَ الثَّانِي) منه لسلامة ما بعده كفاعلات و فاعلن و هو عائد إلى العجز (وَ ذَانْ) الأول و الثاني، فالأول لسلامة ما قبله و الثاني لسلامة ما بعده كما تقول في المديد مبتدئا بعروضه فاعلاتن فعلات فاعلن و هو عائد إلى الطرفين و لم يتعرضوا لتسمية جزء المعاقبة المزاحف أحد سببيه كمفاعيلن في الطويل.

وَ هِيَ فِـــي غَيْـــرِ الّـــذِي يَـــاتِي تَصِـــحْ ... إِلاّ الأَخِيْرَ وَ تَجِـــي فِـــي الـــــمُنْسَرِحْ
وَ فِـــي سِـــوَى الآتِـــي تَحِـــلُّ إِنْ تَصِـــحْ ... كَـــذَا تَحِـــلُّ ثَالِثـــاً فِـــي الـــــمُنْسَرِحْ

(وَ هِيَ فِي غَيْرِ الّذِي يَاتِي) و هو الطويل و المديد و الوافر بعد عصبه و الكامل بعد إضماره و الهزج و الرمل و الخفيف و المجتث (تَصِحْ) (إِلاّ الأَخِيْرَ) أي المتقارب لأنه لا يتوالى فيه خفيفان (وَ تَجِي فِي الـــمُنْسَرِحْ) في مستفعلن الذي بعد مفعولات.

(وَ فِي سِوَى الآتِي) في الحشو ما يأتي من الأبيات و يسمى زحافا غير جارٍ مجرى العلة و هو الأصل في الزحاف (تَحِلُّ إِنْ تَصِحْ) خرج به المتقارب إذ لا يصح فيه لأنه لا يتوالى فيه خفيفان (كَذَا تَحِلُّ ثَالِثاً فِي) في الشطر الأول و الثاني من (الـــمُنْسَرِحْ).

وَ ادْعُ الـــــــمُرَاقَبَةَ أَنْ يَمْتَـــــــنِعَا ... حَـــــذْفُهُمَا وَ ضِـــــدُّهُ مَـــــا اجْتَمَعَـــــا
وَ ذَا مَبَـــــادِئَ شُـــــطُورٍ انْجَلَـــــبْ ... شَطْرِ الـــمُضَارِعِ وَ شَطْرِ الـــــمُقْتَضَبْ
وَ الحَـــذْفُ وَ الإِثْبَـــاتُ وَ الـــــمُخَالَفَهْ ... فِي كُمَّـــلِ الأَجْـــزَا يُـــرَى الـــــمُكَانَفَهْ

وَ فِـــي بَسِـــيطِ رَجَـــزٍ سَـــرِيعِ مُنْسَـــرِحٍ تَحُـــلُّ ذَا تَسْـــبِيعِ
وَ لَـــيْسَ يَلْـــزَمُ زِحَـــافٌ آتِ صَـــدْراً وَ حَشْـــواً سَـــائِرَ الأَبْـــيَاتِ
وَ فِـــي العَـــرُوضِ وَ الضُّـــرُوبِ يَلْـــزَمُ مِنْهُ الّـــذِي فِـــي سِـــلْكِ ذَيْـــنِ أَنْظِـــمُ

(وَ ادْعُ الـــمُرَاقَبَةَ) مأخوذة من المراقبة بمعنى الانتظار كأن كلا من الساكنين كأنه ينتظر حذف صاحبه و يثبت هو، و ينتظر إثباته ليحذف، أو من المراقبة بمعنى الحرس لأن كلا منهما يحرس صاحبه من الحذف بحذفه (أَنْ يَمْتَـــنِعَا) (حَذْفُهُمَا وَ ضِدُّهُ مَا اجْتَمَعَا) و هو سلامتهما معا و لابد من حذف أحدهما و سلامة الآخر و هي توافق المعاقبة في أنه إذا حذف أحد السببين سلم الآخر، و تخالفها في أنها يمتنع فيها إثباتهما معا و لأنها لا تكون إلا في سببي جزء واحد بخلاف المعاقبة بينهما.

(وَ ذَا) الامتناع (مَبَادِئَ شُطُورٍ) بحور (انْجَلَبْ) من تلك الشطور (شَطْرِ الـــمُضَارِعِ) اتفاقا (وَ شَطْرِ الـــمُقْتَضَبْ) على المشهور و قيل من بحور المكانفة كقوله:

صَرَمَتْكَ جاريةٌ***تركَتْكَ في تعبِ

(وَ) جاز (الحَذْفُ) لهما معا (وَ الإِثْبَاتُ) لهما معا (وَ الـــمُخَالَفَهْ) بأن يثبت أحدهما و يحذف الآخر (فِي كُمَّلِ الأَجْزَا) السالمة من نقص العلل و ما يجري مجراها من الزحاف (يُرَى الـــمُكَانَفَهْ) و تخالف المعاقبة بالوجه الأول و المراقبة به و بالثاني و هي مأخوذة من المكانفة بمعنى المحافظة لأن في توافقهما نفيا و إثباتا حفظ كل منهما لصاحبه لملازمته إياه و كذلك مخالفتهما لأن جواز الموافقة كحصولها، أو بمعنى المعاونة لإعانة الشاعر على ما يشاء.

(وَ فِي بَسِيطِ رَجَزٍ سَرِيعٍ، مُنْسَرِحٍ تَحُلُّ) جزءا (ذَا تَسْبِيعِ) و هو مستفعلن المجموع الوتد و مفعولات السالمان من نقص العلل و الزحاف الجاري مجراها.

(وَ لَيْسَ يَلْزَمُ زِحَافٌ آتِ، صَدْراً وَ حَشْواً سَائِرَ) بقية (الأَبْـــيَاتِ)

(وَ فِي العَرُوضِ وَ الضُّرُوبِ يَلْزَمُ، مِنْهُ الّذِي فِي سِلْكِ ذَيْنِ أَنْظِمُ) عند التعرض لذكر البحور و يسمى زحافا جاريا مجرى العلة.

عِلَلُ الأَجْزَاءِ

عِلَّتُهَا تَغْيِيرُ غَيْرِ الثَّانِي ... مِنْ سَبَبٍ بِزَيْدٍ أَوْ نُقْصَانِ
فَزَيْدُ مَا خَفَّ عَلَى الأَخِيرِ مِنْ ... مَجْزُوٍّ كَامِلٍ بِتَرْفِيلٍ زُكِنْ
وَ فِيهِ كَالبَسِيطِ تَذْيِيلٌ بِأَنْ ... يُزَادَ بِالأَخِيرِ ثَامِنٌ سَكَنْ
وَ مِثْلُهُ تَسْبِيغُ بَحْرِ الرَّمَلِ ... وَ ذَانِ فِي المَجْزُوِّ مِثْلُ الأَوَّلِ
وَ إِنْ تَزِدْ أَوَّلَ صَدْرٍ أَرْبَعَا ... فَسَافِلاً تَجِئْ بِخَزْمٍ أَشْنَعَا

(عِلَّتُهَا تَغْيِيرُ غَيْرِ الثَّانِي، مِنْ سَبَبٍ) بأن يكون في سبب كله خاصة أو قيد مع بعض لآخر أو في كل الوتد أو بعضه أو في سبب و بعض وتد (بِزَيْدٍ) و هو أربعة (أَوْ نُقْصَانٍ) و هو أحد عشر و إن أردف مواضع الزيادة. (فَزَيْدُ مَا خَفَّ) سبب (عَلَى) الحرف (الأَخِيرِ مِنْ، مَجْزُوٍّ كَامِلٍ بِتَرْفِيلٍ) و هو لغة الإطالة، يقال: ثوب مرفّل أي مطول (زُكِنْ)، (وَ فِيهِ كَالبَسِيطِ تَذْيِيلٌ) أو إذالة و هو لغة: جعل الذيل للثوب و ذيل الثوب ما جرّ منه و ذيل الفرس ذنبه أو ما أسبل منه (بِأَنْ، يُزَادَ بِالأَخِيرِ ثَامِنٌ سَكَنْ)، (وَ مِثْلُهُ تَسْبِيغُ) و هو لغة: الإطالة، يقال: ثوب سابغ و درع سابغة أي: طويلان (بَحْرِ الرَّمَلِ، وَ ذَانِ) أي التذييل و التسبيغ (فِي المَجْزُوِّ) من الأبحر الثلاثة (مِثْلُ الأَوَّلِ) أي للترفيل فهو في المجزوّ من الكامل.

(إِنْ تَزِدْ أَوَّلَ صَدْرٍ) في أي بحر كان (أَرْبَعَا) من الأحرف (فَسَافِلاً تَجِئْ بِخَزْمٍ) و هي لغة مصدر خزمت البعير إذا جعلت في أنفه الخزامة و هي حلقة من شعر و لما كان بالزيادة زيدت فيه نقطة، و لما كان الخزم بالنقصان نقصت منه نقطة و لا يعتد بتلك الزيادة في التقطيع (أَشْنَعَا) أي قبيح جدا و هو نادر في شعر العرب و لم يقع قط لمولد و هو في الصدر بواحد كقوله:

وَ كَانَ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَ دَقِّهِ***كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمَّلِ[1]

و باثنين كقوله:

يا مطرَ بنِ ناجيةَ ابن سامةَ إنني***أجفى و تغلق دوني الأبواب

و بثلاثة كقوله:

لقد عجبت لقوم أسلموا بعد عزهم***إمامهم للمنكرات و للغدر

و بأربعة كقوله:

اشدد حيازيمك للموت***فإن الموت لاقيكا
و لا تجزع من الموت***إذا حل بواديكا

---

[1] من معلقة امرئ القيس، و في شرح المعلقات العشر (ص٣٣) و جمهرة أشعار العرب (٢٧٤/١):
كَأَنَّ ثبيراً فِي عَرَانِينَ وَبْلِهِ***كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزَمَّلِ

وَ زِدْ إِلَـــــى ثَلاثَـــــةٍ فِـــــي أَوَّلِ ... عَجْـــزٍ وَ مَـــا كُـــرِّرَ بِـــالخَشِّ جَلِـــي
بِـــالنَّقْصِ أَعْجَـــازُ الأَعَـــارِيضِ تُعَـــلّْ ... وَ ذَاكَ أَعْجَـــازَ الضُّـــرُوبِ قَـــدْ دَّخَـــلْ
فَالحَذْفُ حَذْفُ الخفِّ فِي الطَّوِيـــلِ حَـــلّْ ... مِثْـــلُ الخَفِيـــفِ وَ الـــــمَدِيدِ وَ الرَّمَـــلْ
وَ الـــــــمُتَقَارِبِ وَ بَحْـــــرِ الهَـــــزَجِ ... وَ القَطْفُ مَـــا فِـــي وَافِـــرٍ مِنْـــهُ يَجِـــي

(وَ زِدْ إِلَى ثَلاثَةٍ) و الغاية داخلة عند بعضهم و خارجة عند آخرين (فِي أَوَّلِ، عَجْزٍ) فبواحد كقوله:

كلما رابك مني رائب***و يعلم الجاهل مني ما علم

و باثنين كقوله:

بريقا بت أرقبه***بل لايرى إلا إذا اعتلما

و بثلاثة كقوله:

العجز أوله جهل و آخره***حقد إذا تذكرتِ الأقوال و الكلم

(وَ مَا كُرِّرَ) منه في البيت كقوله:

هل تذكرون إذ نقاتلكم***إذ لا يضر معدما عدمه

(بِالخَشِّ جَلِي) و هو لغة جعل الخش في أنف البعير و يقال للبعير المخشوش أيضا خش و الخشاش عود محدد و هو الخلالُ، و أشار إلى علل النقص بقوله (بِالنَّقْصِ أَعْجَازُ الأَعَارِيضِ تُعَلّْ، وَ ذَاكَ أَعْجَازَ الضُّرُوبِ قَدْ دَّخَلْ) و إن أردت أنواع النقص و تعيين مواضعه (فَالحَذْفُ حَذْفُ) السبب (الخفِّ فِي الطَّوِيلِ حَلّْ، مِثْلُ الخَفِيفِ وَ الـــمَدِيدِ وَ الرَّمَلْ)، (وَ الـــمُتَقَارِبِ وَ بَحْرِ الهَزَجِ) و يدخل من الأجزاء فعولن و مفاعيلن و فاعلاتن المجموع الوتد (وَ القَطْفُ) و هو لغة اجتناء الثمرة فشبه الجزء لما حذف منه سبب وحركة بالثمرة التي قطعت و قد علق بها شيء من الشجرة (مَا فِي وَافِرٍ مِنْهُ يَجِي).

وَ يَنْتَفِـــــي الثَّقِيـــــلُ إِذْ يَخِـــــفُّ ... وَ القَصْـــرُ أَيْضـــاً قَـــدْ حَـــوَاهُ الخَـــفُّ
حَذْفٌ وَ تَسْـــكِينٌ وَ ذَا القَصْـــرُ وَلَـــجْ ... مَـــا حَـــذَفُوا إلاّ الطَّوِيـــلَ وَ الهَـــزَجْ
وَ القَطْعُ فِي الوَتِـــــدِ كَالقَصْـــرِ بَـــرَزْ ... وَ الكَامِلَ اقْطَـــعْ وَ البَسِـــيطَ وَ الرَّجَـــزْ

(وَ يَنْتَفِي) السبب (الثَّقِيلُ إِذْ يَخِفُّ) أي يصير خفيفا بإسكان ثانيه (وَ القَصْرُ أَيْضاً قَدْ حَوَاهُ) السبب (الخَفُّ) و هو أي الخفيف، و هو لغة قطع الذي و غيره.
(حَذْفٌ) ساكنه (وَ تَسْكِينٌ) ما قبله و هو لغة المنع والجزء لما حذف آخره و سكن ما قبله منع الحركة كما منه المقصور كالعصا من ظهورها (وَ ذَا القَصْرُ وَلَجْ، مَا حَذَفُوا إلاّ الطَّوِيلَ وَ الهَزَجْ)

و يدخل من الأجزاء فعولن و فاعلاتن المجموع الوتد و مستفع لن المفروقه. (وَ القَطْعُ فِي الوَتِـــــدِ كَالقَصْرِ) في السبب الأخير فهو حذف آخر الوتد المجموع و تسكين ما قبله و يدخل من الأجزاء فاعلن و مستفعلن المجموع الوتد و متفاعلن، و لقد أحسن بعض الأندلسيين حيث يقول:

يا كاملا شوقي إليه و وافرا***و بسيط وَجْدي في هواه عزيز

عاملت أسبابي إليك بقطعها***و القطع في الأسباب ليس يجوز

(بَرَزْ، وَ الكَامِلَ اقْطَعْ وَ البَسِيطَ وَ الرَّجَزْ) [و بقي على الناظم من بحور القطع المنسرح [قال][1] كاتبه :

وَالقَطْعُ أَيْضاً قَدْ أَتَى فِـــي الـــمُنْسَرِحْ وَ كُـــلُّ بَـــازٍ شَـــاهِدٍ قَـــدْ يَتَّضِـــحْ

إشارة إلى قوله:

و كل باز يمسه هرم***بالت على رأسه العصافير

و قال:

إن هو مستوليا على أحد***إلا على أضعف المجانين[2]

و قال الحريري:

لا تبك الفاتا و لا دارا***و در مع الدهر كيفما دارا][3].

وَ الحَـــذْفُ للوَتِـــــدِ حَـــذاً يُسْـــمَى فِـــي كَامِـــلٍ وَ فِـــي السَّـــرِيعِ صَـــلْمَا

تَسْـــكِينُ تَـــاءِ لاتَ يُـــدْعَى الوَقْفَـــا وَ حَـــذْفُ ذِي التَّـــاءِ يُسَـــمَّى الكَشْـــفَا

وَ فِـــي السَّـــرِيعِ وَقَعَـــا وَ الـــمُنْسَرِحْ وَ قَطْـــعُ مَحْـــذُوفٍ بِبَتْـــرٍ يَتَّضِـــحْ

وَ فِي الـــمَدِيدِ الـــمُتَقَارِبِ جَـــرَى أَوِ الـــمَدِيدُ لا يُسَـــمَّى أَبْتَـــرَا

(وَ الحَذْفُ للوَتِـــــدِ) المجموع (حَذاً) و هو لغة: الخفة و القصر أيضا، و الجزء أحذ (يُسْمَى، فِي كَامِلٍ وَ فِي السَّرِيعِ) يسمى (صَلْمَا) و هو لغة القطع و الجزء أصلم و الوتد في الكامل مجموع و في السريع مفروق.

---

[1] هذه الزيادة غير موجودة في الأصل، زيدت لتستقيم مع ما بعدها.

[2] ذكر محققو كتاب: [تمهيد القواعد بشرح تسهيل ابن مالك] لناظر الجيش أنه و مع كثرة دوران هذا البيت في كتب النحو غيرُ منسوب لقائل، راجع معجم الشواهد (ص٤١٢)، شرح التسهيل لابن مالك (١٦٥/١)، التذييل و التكميل لأبي حيان (٢٢٥/٢).

[3] ما بين المعقوفتين هو من زيادات كاتب هذه النسخة الشيخ عبد الله و داداه استدركه على الناظم.

(تَسْكِينُ تَاءِ لاتَ يُدْعَى الوَقْفَا، وَ حَذْفُ ذِي التَّاءِ يُسَمَّى الكَشْفَا) بالمعجمة و هو لغة: من كشفت الشيء إذا أزلت غطاءه، و صوَّب الزمخشري و تبعه المجدُ كونه بالمهملة و هو لغة: القطع و مصدر لكسفت الشمس كأن الجزء ذهب نوره.

(وَ فِي السَّرِيعِ وَقَعَا وَ الـمُنْسَرِحْ) المنهوك (وَ قَطْعُ مَحْذُوفٍ بِبَتْرٍ يَتَّضِحْ) و هو بسكون التاء، وهو لغة القطع و بفتحها الانقطاع و الجزء أبتر، و الأبتر مقطوع الذنب و سمي اجتماعهما بالبتر لأنه أبلغ من الحذف.

(وَ فِي الـمَدِيدِ الـمُتَقَارِبِ جَرَى) على المشهور فيدخل من الأجزاء فعولن و فاعلاتن (أَوِ الـمَدِيدُ لا يُسَمَّى أَبْتَرَا) بل إنما يسمى محذوفا مقطوعا قاله الزجاج و علله أن فعولن يبقى منه أقله في المتقارب فناسب ذلك تسميته أبتر، و فاعلاتن يبقى منه أكثره في المديد فلا ينبغي أن يسمى أبترا.

وَ شَعِّثِ الخَفِيفَ وَ الـمُجْتَثَّ أَيْ ... صَيِّرْ عِلا مِنْ فَاعِلاتِنْ مِثْلَ كَيْ
وَ الخَرْمُ فِي أَوَّلِ الأَوَّلِ يَرِدْ ... وَ هُوَ حَذْفُ بَدْءِ مَجْمُوعِ الوَتِدْ
وَ فِي فَعُولَنْ دُونَ قَبْضٍ ثَلْمَا ... يُدْعَى وَ مَعْ قَبْضٍ يُسَمَّى الثَّرْمَا
وَ فِي مَفَاعِيلَنْ دَعَوْهُ الخَرْمَا ... وَ الشَّتْرَ وَ الخَرَبَ فَافْهَمْ فَهْمَا
وَ فِي مُفَاعَلَتَنِ العَضْبُ أُلِفْ ... وَ القَصْمُ وَ الجَمَمُ وَ العَقْصُ وَقِفْ
وَ جُلُّ ذِي العِلَلِ إِنْ حَلَّ حُتِمْ ... وَ بَعْضُهَا مِثْلَ الزِّحَافِ مَا لَزِمْ
الخَزْمُ وَ الخَرْمُ كَذَا التَّشْعِيثُ مَعْ ... حَذْفٍ بِأُولَى الـمُتَقَارِبِ اجْتَمَعْ
قَدِ انْتَهَى فَنُّ العَرُوضِ مُجْمَلا ... وَ هَاكَهُ مُفَصَّلاً لِيُعْقَلا

(وَ شَعِّثِ الخَفِيفَ وَ الـمُجْتَثَّ) التشعيث لغة: تفريق رأس الوتد بكثرة الضرب عليه أو التفريق مطلقا و منه: لَمَّ الله شعثك أي متفرق أمرك (أَيْ، صَيِّرْ عِلا مِنْ فَاعِلاتِنْ مِثْلَ كَيْ) و اختلف في المحذوف فقيل اللام و هو مذهب الخليل و قيل العين و هو مذهب الأخفش و قيل الألف و سكنت اللام و هو مذهب السرقسطي و قيل خبن فاضمر أول الوتد تشبيها له بعد الخبن بثاني السبب و هو مذهب الزجاج و ينقل على كل المذاهب إلى مفْعُولن و كلها خارجة عن القياس لأن حذف وسط الوتد لا نظير له و الخرم لا يكون إلا في أول الجزء و القطع لا يكون إلا في آخره و الإضمار لا يكون إلا في الأسباب.

(وَ الخَرْمُ) و هو لغة: مصدر خرمت الأنف و الأذن و غيرهما إذا شققته شبه حذف أول الجزء بخرم الأنف لأن أنف الشيء أوله (فِي) حرف (أَوَّلِ) الجزء (الاَوَّلِ) من الشطر (يَرِدْ، وَ هُوَ حَذْفُ بَدْءِ مَجْمُوعِ الوَتِدْ).

(وَ فِي فَعُولَنْ دُونَ قَبْضٍ ثَلْمَا، يُدْعَى وَ مَعْ قَبْضٍ يُسَمَّى الثَّرْمَا) و الثلم لغة: كسر طرف الإناء و غيره، و الثرم كسر طرف الإناء و غيره و هو أكثر من الثلم، (وَ فِي مَفَاعِيلَنْ دَعَوْهُ الخَرْمَا) بسكون الراء تسمية للغير باسم المطلق أو بفتحها فرقا بينه و بين الخرم المطلق و سكنت للضرورة (وَ الشَّتْرَ) و هو لغة: شقّ جفن العين و انقلابها، و لما حذف أوله و خامسه و استقبح النطق به شبِّه بالجفن الأشتر (وَ الخَرَبَ) و هو لغة: الفساد و لما حذف أوله و آخره شبه بالشيء الخرب الفاسد (فَافْهَمْ فَهْمَا)، (وَ فِي مُفَاعَلَتِنِ العَضْبُ أُلِفْ) و العضب لغة: كسر القرن، و لما حذف أوله شبه بالعضب و هو الذي كسر قرنه (وَ القَصْمُ) و هو لغة: الكسر مع إبانةٍ، و لما حذف أول الجزء و سكن خامسه شبه بالذي ذهب قرنه (وَ الجَمَمُ) و هو لغة: ذهاب القرنين معا، و لما حذف أوله و خامسه شبه بالأجم و هو الذي ذهب قرناه (وَ العَقْصُ وَقِفْ) و هو لغة: كسر العنق، و لما حذف أول الجزء و آخره شبه بالذي كسرت عنقه.

وَ جُلُّ ذِي العِلَلِ إِنْ حَلَّ حُتِمْ ... وَ بَعْضُهَا مِثْلَ الزِّحَافِ مَا لَزِمْ
الخَزْمُ وَ الخَرْمُ كَذَا التَّشْعِيثُ مَعْ ... حَذْفٍ بِأُولَى المُتَقَارِبِ اجْتَمَعْ
قَدِ انْتَهَى فَنُّ العَرُوضِ مُجْمَلا ... وَ هَاكَهُ مُفَصَّلاً لِيُعْقَلا

(الخَزْمُ وَ الخَرْمُ كَذَا التَّشْعِيثُ مَعْ، حَذْفٍ) عروض (بِأُولَى) أعاريض (المُتَقَارِبِ اجْتَمَعْ) كقوله:

كَأَنَّ المُدَامَ وَ صوبَ الغَمَامِ***و ريحَ الخُزَامَى و نَشْرَ القُطُرْ

يُعَلُّ به بردُ أَنيابِها***إِذَا طَرَّب الطائرُ المستحرّْ[1]

(قَدِ انْتَهَى فَنُّ العَرُوضِ مُجْمَلا، وَ هَاكَهُ مُفَصَّلاً لِيُعْقَلا).

[1] الأبيات لامرئ القيس من البحر المتقارب، ديوان امرئ القيس (١٥٧).